يكورون على الهامات من حمق عمائما   تحتها للجهل حنوات
والظلم فيها قد استعلت مراتبه   والعدل مات وموت العدل حسرات

ولبعضهم أثقلتني عمامتي فلبست القلقسوه فاسترحت فبالي
والشوى والقمحدوه   ولا آخر
ولي صاحب جاء يستعير عمامتي   يزوربها قوما فقلت على رأسي

أين العساكر والدساكر والنداما في المدامة

العساكر جمع عسكر وهو الجيش وعسكر الرجل فهو معسكر بكسر الكاف أي هيأ العسكر وموضع العسكر معسكر بفتح الكاف قال

كأنهم هربا أبطال أبرهة   أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

وقال في صفته صلى الله عليه وسلم

كأنه وهو فرد من جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم

والدساكر جمع دسكره وهو بناء يشابه القصر والغالب أن تكون على منتزه كنهر وبستان وهي فارسي معرب والنداما جمع الندمان بضم النون وهو جمع ندام بكسرها ومفرده نديم ونادمه على الشراب فهو نديم وقيل المنادمة مقلوبة من المدامة لأنه يدمن شرب الشراب مع نديمه وقد ورد

في الخمر

في الخبر عن سيد البشر أنه قال أشهد لله وبالله أن مدمن الخمر كعابد وثن

لطيفة روى أن آدم عليه السلام لما غرس شجرة الكرم جاء ابليس اللعين إليها فذبح عليها طاووسا ثم قردا ثم أسدا ثم خنزيرا فشربت من دماء الاربعة فلذلك تعتري شاربها هذه الاحوال فاولا يتحلى ويتبختر كالطاووس ثم يهذي ويعربد كالقرد ثم تلحقه الحرارة الغضبية فيصير كالأسد ثم ينقطع وينام كالخنزير قال المقريزي وقد شاهدت بعيني في بعض أزقة القاهرة رجلا سكرانا وقد استلقى على ظهره فجاءه كلب وبال على وجهه فصار يقول أكرمكم الله كما أكرمتموني بماء الورد النفيس وقال شاعر العرب

ومن يتوع الكأس اللئيمة سنه   فلا بد يوما أن يسيء ويجهلا
ولم أر مشروبا أشد سفاهة   وأوضع للأشراف منها وأخملا

وقال ابو نواس

ألا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر   ولا تسقني سرا إذا أمكن الجهر
وبح باسم من أهوى ودعني من الكنى   فلا خير في اللذات من دونها ستر

ولغيره

لها بشر مثل الحرير ومنطق   رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)